NRC NORWEGIAN REFUGEE COUNCIL

٢٠١٨-٢٠٢٠

الاستراتيجية العالمية لبرنامج التعليم

١ المقدمة

يهدف المجلس النرويجي للاجئين ("المجلس") إلى ضمان تمتع الأطفال والشباب المتأثرين بالتهجير بتعليم جيد يتلاءم مع تطورهم النفسي الاجتماعي، والعاطفي، والفكري، خلال جميع مراحل التهجير (كما ورد في وثيقة "السياسة البرامجية للمجلس لعام ٢٠١٧"). تقدم وثيقة "الاستراتيجية العالمية للتعليم" هذه نظرة شاملة حول النهج الذي سينتهجه المجلس، عبر مواصلة تطوير المستوى الحالي لبرامجنا التعليمية، من أجل ضمان القابلية القصوى للنجاح في تحقيق هذا الهدف خلال الأعوام من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠.

تتوافق هذه الاستراتيجية مع السياسات والأطر العالمية الخاصة بالتعليم بما فيها "الهدف (٤) من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة" و"المعايير الدنيا للتعليم الخاصة بالشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE)". وضمن نفس الإطار، تصوغ الاستراتيجية كيفية إسهام برنامج التعليم في الاستراتيجية العالمية للمجلس للأعوام من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠، وتحديداً الطموحات الرئيسية الأربع للمجلس:

تستكمل هذه الاستراتيجية الخُطى التي سارت عليها "مبادرة التعلُّم المليونية في حالات الطوارئ"، التي غطت الأعوام من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧ وكان هدفها زيادة حصول الأطفال والشباب المتأثرين بالتهجير على التعليم. وكنتيجة لهذه المساعي التي تمت بمشاركة جميع مكونات المنظمة، فقد ازداد عدد الخدمات التعليمية المقدمة من المجلس إلى أكثر من ثلاثة أضعاف بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧. تُعَمِّق الاستراتيجية الإطار الذي قامت عليه "المبادرة المليونية" عبر الارتقاء بهذا النمو والاستفادة من الدروس المستقاة، فهي تعيد التأكيد على مركزية التعليم الجيد الذي ينتج تعلُّماً مثمراً. كما تهدف الاستراتيجية إلى أن ترسم بشكل أكثر وضوحاً مسلك المجلس في توفير تعليم جيد خلال الصراعات والأزمات – أي ما هو "النهج الخاص بالمجلس"؟

بناءً على تقييم شامل للضرورات، من المرجو أن تشكل هذه الاستراتيجية إطاراً توجيهياً للعمل الخاص بالتعليم لجميع المكاتب المحلية والقُطرية والإقليمية والتمثيلية والمكتب الرئيسي للمنظمة.

الاستراتيجية العالمية للمجلس النرويجي للاجئين ٢٠١٨-٢٠٢٠

١ **أن نكون المنظمة الرائدة في مجال إغاثة المُهجَّرين في المناطق التي يصعُب الوصول إليها**، وذلك عبر إتاحة سُبُل التعليم الجيد للأطفال والشباب الأكثر تهميشاً والأكثر تأثراً بالأزمات؛

٢ **أن نكون داعمين للحلول الدائمة**، من خلال إعطاء الأفضلية للشهادات التعليمية المُعترَف بها حتى يتمكن الأطفال والشباب المُهجَّرون من مواصلة تعليمهم وتوظيف مهاراتهم عند الاندماج المحلي أو إعادة التوطين أو العودة لديارهم.

٣ **أن نصبح رائدين في استخدام البيانات والتكنولوجيا لتحقيق ما هو أفضل**، من خلال الحلول التكنولوجية الخاصة بالتعليم التي تُعَمِّق امتداد البرامج التعليمية وترتقي بمستوى جودتها؛

٤ **أن نكون منظمة ذات بيئة عمل جاذبة**، عبر تدعيم بنيتنا البرامجية وقواعدنا التوجيهية وقدراتنا حتى تتمكن فرق التعليم من الحصول على الدعم الكافي لإنجاز البرامج ذات الجودة.

٢ بنية الاستراتيجية

يوفر المجلس فرصاً للأطفال في سن المدرسة (من ٦ إلى ١٨ عاماً) لإكمال دورة كاملة من التعليم الأساسي، ومسارات تعلُّميّة متنوعة للشباب (من ١٥ إلى ٢٤ عاماً) على امتداد المرحلة التعليمية[١]. تتكون الفئة الأساسية المستهدفة من برامجنا من الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس أو الذين انقطعوا عن التعليم. نقوم بتوفير الرعاية لمرحلة الطفولة المبكرة فقط عندما يساهم ذلك في الانتفاع من برامج المجلس واستبقاء المنتفعين فيها.

1

يعمل المجلس ضمن إطار هذه المعايير في أربعة **مجالات استراتيجية للاستجابة** الخاصة ببرنامج التعليم:

١ مساندة التعليم الأساسي الرسمي
٢ المرحلة الأولى من الاستجابة التعليمية
٣ التعليم البديل
٤ تعليم الشباب وتدريبهم

2

بغية تحقيق الجودة المطلوبة في هذه المجالات الاستراتيجية للاستجابة، للفترة التي تغطي الأعوام من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠، سوف يقوم المجلس بإعطاء الأولوية لأربعة **أسس**، التي تتألف من مجالات عمل تشكل شرطاً أساسياً لتحقيق التنفيذ الجيد:

١ تعليم آمن وجامع
٢ التطوير المهني للمعلمين
٣ التأثير في السياسة والممارسة
٤ الخبرة التعليمية

3

وأخيراً، ضمن إطار دعم كل من المبادرات الاستراتيجية العالمية للمجلس، ومجالات تطوير البرامج ذات الأولوية، والطموحات الرئيسية للأعوام من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠، سوف نركز بشكل خاص على ثلاثة **أساليب برامجية** ضمن برامجنا التعليمية:

١ تكاملية البرامج
٢ مناحي العمل التعليمية القائمة على النقد
٣ تكنولوجيا التعليم

ليست الغاية من هذه الاستراتيجية التطرق إلى جميع الأنشطة التعليمية التي تنفذها المكاتب القُطرية. فهي تهدف بالأحرى إلى التركيز على مجالات العمل التي تتطلب اهتماماً خاصاً من أجل تحقيق الهدف الخاص بسياسة برنامج التعليم. حيث تظل سياسة البرنامج هي الإطار الذي يحدد نطاق برنامج التعليم. سوف يشكل السياق المحلي والاستراتيجيات القُطرية إطاراً توجيهياً لتحديد ما هي المجالات الاستراتيجية للاستجابة والأساليب البرامجية التي سوف يجري العمل ضمنها، بينما سوف تُكرِّس جميع المكاتب القُطرية جهودها نحو إنجاز الأسس الأربعة.

المجالات الاستراتيجية للاستجابة، والأسس، والأساليب البرامجية، جميعها مبينة في الأسفل. سوف تُستكمل هذه الاستراتيجية بوثائق عامة منفصلة، التي توضح من منظور فني واحداً من مجالات الاستجابة أو الأسس أو الأساليب.

[١] يمكن ملاءمة الفئتين العمريتين وفقاً للسياق المتعلق بالسياسة والظروف الخاصة بالبلد.

٣ المجالات الاستراتيجية للاستجابة

المجال الاستراتيجي الأول للاستجابة

© NRC / Marcela Olarte, Colombia

دعم التعليم الأساسي الرسمي

المُخرَج الاستراتيجي لهذا المجال الاستراتيجي للاستجابة هو حصول الأطفال والشباب على الدعم للانخراط في التعليم الأساسي الرسمي والتدرج عبر مراحله، وذلك حتى يتمكنوا أخيراً من الحصول على شهادات التعليم الرسمية.

يشجع المجلس ويدعم دمج الأطفال والشباب المتأثرين بالتهجير غير الملتحقين بالمدارس في نُظُم التعليم الرسمي كما نصَّت على ذلك وثيقة "السياسة البرامجية للمجلس". فهذه هي أولويتنا الأولى، وذلك بما يتماشى مع توجه السياسة العالمية نحو تعميم دمج اللاجئين في نُظُم التعليم المحلية كما نص على ذلك كل من "إطار العمل للهدف (٤) للتنمية المستدامة (٢٠١٥)" و"إعلان نيويورك (٢٠١٦)". لا يلجأ المجلس إلى فرص التعلُّم البديلة إلا عندما لا يكون ممكناً أو ملائماً دمج اللاجئين في نُظُم التعليم المحلية (في الحالات التي تشكل فيها أمور كالسياسة الحكومية أو سن المُتعلّمين عوائق أمام تحقيق ذلك). يُعرَّف التعليم الأساسي بما يتفق مع السياسة المحلية وقد يشمل كلاً من التعليم الأساسي والثانوي.

تشمل مناحي العمل النموذجية الرامية لتحقيق الدمج والاستبقاء توفير الدعم لانخراط الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس، بما في ذلك توفير الدعم لاستخراج الوثائق الثبوتية الرسمية، المدنية منها والتعليمية، وتوفير الدعم المالي/المادي للطلاب كاللوازم المدرسية والقسائم والأطعمة المدرسية، وتوفير الدعم الأكاديمي كالدروس التعويضية، وتوفير الدعم اللغوي عندما لا تكون اللغة التدريسية هي اللغة الأم للطلاب، وتوفير التدريب الخاص بالدعم النفسي الاجتماعي للمعلمين. إن من أوجه توفير الدعم للمدارس هو تخصيص المِنَح وإنشاء الصفوف الدراسية، أو الشروع بعمليات المساعدة الخاصة بإعادة التأهيل وتوفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أو توفير الحوافز الخاصة بالمعلمين.

المجال الاستراتيجي الثاني للاستجابة

© NRC / Ingrid Prestetun, Myanmar

المرحلة الأولى للاستجابة التعليمية

تبين وثيقة "السياسة البرامجية للمجلس" بأن الأنشطة القُطرية للمجلس يجب أن تضمن قدرة تلك الأنشطة على توفير عمليات استجابة مباشرة للأزمات الجديدة التي قد تنشأ. وفي الدول التي لديها برنامج تعليم قائم فإن ذلك يشمل توفير التعليم المتلائم عند بداية نشوء حالة طارئة جديدة.

المُخرَج الاستراتيجي لهذا المجال الاستراتيجي للاستجابة هو أن يجري، بأسرع ما يمكن عند نشوء حالة طارئة، توفير تعليم مُحصِّن للأطفال والشباب يُعدُّهُم للانتقال إلى مسارات تعلم ذات مدى أبعد.

تشمل مناحي العمل النموذجية تطوير منهج خاص بالمجلس للمرحلة الأولى من الاستجابة التعليمية – مروراً بجميع التدرجات بدءاً من التقييم ووصولاً إلى الانتقال. كما سوف نقوم بسبر المناهج الخاصة بتكنولوجيا التعليم التي تتناسب مع عملية الاستجابة المخصصة للمرحلة الأولى.

© NRC / Christian Jepsen, DR Congo

التعليم البديل

تشير وثيقة "السياسة البرامجية للمجلس" إلى أن إمكانية الانخراط في التعليم الرسمي ليست متاحة أمام جميع الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس، حيث قد تشكل أمور كالسياسة الحكومية أو سن المُتعلّمين عوائق أمام ذلك. واستجابة لذلك الوضع فإن المجلس يوفر فرص تعلُّم بديلة.

يشمل التعليم البديل، دون الحصر، كلاً مما يلي:

- **برامج التعليم المُسرَّع**: برنامج مرن ومتلائم مع الأعمار، يُنفَّذ في إطار زمني مُسرَّع، ويرمي إلى إتاحة الحصول على التعليم للأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس من ذوي الفئات الأقل حظاً المتأخرين عمرياً عن الدراسة. حيث إن الهدف هو رفد المُتعلّمين بما يرتبط بالتعليم الأساسي من الكفاءات المعادِلة المعتمدة بشهادات دراسية وذلك باستخدام التدريس الناجع ومناهج التعلُّم التي تتطابق مع مستوى النضج التفكيري لديهم.

- **البرامج التعويضية**: برنامج تعليم انتقالي قصير المدى للأطفال والشباب الذين كانوا يواظبون على الدراسة في المدارس قبل أن يحدث انقطاع تعليمي في مسارهم الدراسي، حيث يوفر البرنامج للطلاب فرصة تعلُّم ما خسروه من مخزون تعليمي نتيجة الانقطاع الدراسي ويساعد في إعادة دمجهم في النظام الرسمي.

- **البرامج التجسيرية**: دورة تحضيرية مُوجَّهة نحو أهداف معينة وقصيرة المدى تدعم نجاح الطلاب، وتتخذ أشكالاً مختلفة كاكتساب اللغات و/أو غيرها من الفروقات القائمة في المناهج الدراسية والنُظُم التعليمية بين البلد الأم والبلد المضيف اللازمة لكي يصبحوا مؤهلين للانتظام في نوع مغاير من التعليم المعتمد[٢].

المُخرَج الاستراتيجي لهذا المجال الاستراتيجي للاستجابة هو انتفاع الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس من فرص تعلم بديلة تتصف بالمرونة وتكون معتمدة إن أمكن.

تشمل مناحي العمل النموذجية كلاً من برامج التعليم المُسرَّع التي تنفذ المبادئ العشرة للممارسة الفعّالة المُوَّصى بها من قبل "مجموعة العمل الخاصة بالتعليم المُسرَّع بين المنظمات"، والبرامج التعويضية، والبرامج التجسيرية، وبرامج تعلُّم القراءة والكتابة والحساب، والتعليم غير الرسمي، إلخ. وعلى المستوى العالمي، سوف نقوم بتكريس الإمكانات لتأسيس منهج خاص بالمجلس لقياس مخرجات التعلُّم.

[٢] التعريفات الخاصة بالتعليم البديل مأخوذة من التعريفات الرئيسية للبرنامج المتعلقة بمجموعة العمل الخاصة بالتعليم المُسرَّع.

© NRC / Beate Simarud, Ethiopia

تعليم الشباب وتدريبهم

يدرك المجلس ما لدى الشباب[٣] من إمكانات، فنحن نؤمن بأن لديهم المهارات والطاقة والقدرة لأن يصبحوا أفراداً فاعلين لمجتمعاتهم.

يدعو الشباب إلى إيجاد المزيد من الروابط بين التعليم والتدريب والتوظيف – أي حلول تعليمية مبتكرة تشمل كلاً من المهارات الأكاديمية والشخصية ومهارات التأهل الوظيفي. بالنسبة لبرامج الشباب الخاصة بالمجلس فإن هذا يعني الانتقال من منهج موَّحد يُطبَّق على الجميع وينصب بشكل كبير على المهارات المهنية إلى تقديم ما هو متنوع من مسارات تعلُّم معتمدة عبر جميع المراحل التعليمية (بما في ذلك التعليم الثانوي والجامعي)، مع التركيز على التطور الاجتماعي والعاطفي. يجري توفير الدعم للأمهات والآباء من الشباب للحصول على التعليم والاستمرار فيه من خلال توفير رعاية الطفولة.

يجري إعداد البرامج بما يتناسب مع حاجة الأسواق الحالية والجديدة.

يسعى المجلس إلى مشاركة الشباب في القرارات الرئيسية للبرامج بدءاً من الإعداد ووصولاً إلى التنفيذ والمتابعة. وبغية التمكن من دعم الشباب في اكتساب المهارات المطلوبة تلبيةً للاحتياجات المعيشية وسداً لحاجة سوق العمل، فإن برامجنا تقدم:

- المهارات الحياتية (الكفاءات والسلوكيات وأساليب التعامل التي تساعد الشباب في شق طريقهم في الحياة والعمل)
- دورات تعلُّم الحساب والقراءة والكتابة
- شريحة واسعة من المهارات الفنية المستكمَلة بمهارات العمل

النتائج الثلاث للمدى البعيد لهذه البرامج هي:

- الانخراط الاجتماعي (قدرات الشباب على الانخراط المدني والتنظيم الجماعي والتسامح واحترام الآخرين)
- تحسين سبل كسب المعيشة
- الانتقال إلى مستويات أعلى من التعليم والتدريب

المُخرَج الاستراتيجي لهذا المجال الاستراتيجي للاستجابة هو أن يصبح الشباب أفراداً فاعلين ومشاركين في مجتمعاتهم وأن يحصلوا على الدعم في اختيار انتقالهم إما إلى المسارات التعليمية أو إلى فرص كسب المعيشة.

تشمل مناحي العمل النموذجية كلاً مما يلي: مشاركة الشباب في إعداد البرامج، والانخراط في المشاريع المجتمعية، والدعم التعلُّمي للتدريب الثانوي وما بعد الثانوي والمهني، والحصول على دورات تعلُّم المهارات الحاسوبية المعترف بها ومنصات التعليم الإلكترونية، وتقييمات السوق المشتركة المرفودة بخبرة في مجالات كسب المعيشة والنقد والسوق، والمساعدة في تأمين العمل والبقاء فيه (تحديداً للشابات).

[٣] يُعرَّف الشباب عالمياً على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من خمسة عشر إلى أربعة وعشرين عاماً. رغم أن المجلس يعتمد هذا التعريف كإرشاد عام، فإنه يجب على البرامج القُطرية أن تراعي الاعتبارات الخاصة بالسياق للأمور السياسية والاقتصادية وتلك المتعلقة بالسياسات وذلك للغايات المتعلقة بتحديد المنتفعين.

٤ الأسس

© NRC / Sam Tarling, Lebanon

التعلُّم الآمن والجامع

الحماية بالنسبة للمجلس هي أحد المجالات ذات الأولوية لتطوير البرامج؛ حيث إن تخفيف المخاطر المتعلقة بالحماية وتنفيذ المبادئ الخاصة بالبرامج المتوافقة مع شروط الأمان هي مكونات أساسية لبرامج التعليم. وتماشياً مع سياسة المجلس الخاصة بتحصين الأطفال، فإن ضمان تمتع الأطفال والشباب بالأمان وحمايتهم من الأذى أو الانتهاك عند وجودهم تحت إشراف المجلس هو واجب قانوني وجزء من مسؤوليتنا أمام الناس المتأثرين بالأزمات والكوارث. علاوة على ذلك، فإن توافر الشعور بالأمان والرخاء النفسي هو أمر يُنظر له غالباً على أنه شرط لا غنى عنه للتعلُّم. غير أن المجلس لا يقوم بأي دور في إدارة الحالات المتعلقة بحماية الأطفال، سوى قيامه بإحالة الأطفال ذوي الحاجة ضمن برامجه التعليمية إلى الشركاء المختصين.

توجد ثلاث نواحٍ تعزز وجود منهج شمولي لإرساء وصون تعليم آمن وجامع:

- **الأمان**: ينعم الأطفال والشباب في أماكننا التعليمية بالأمان الجسدي والعاطفي، وهم مُحصَّنون من الأذى أو العنف أو الانتهاك.
- **الرخاء النفسي**: توفير الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال والشباب المتأثرين بالنزاعات والعنف والتهجير، وذلك حتى يتمكنوا من تخطي ما مروا به من آثار سلبية.
- **المنهج الجامع**: إتاحة المشاركة في التعلُّم واللعب في برامجنا وأماكننا التعليمية لجميع الأطفال والشباب، بغض النظر عن ما يميزهم من اختلافات في نوع الجنس والخلفية والقدرات.

> **المُخرَج الاستراتيجي لهذا الأساس هو** أن يتمكن الأطفال والشباب من المشاركة في البرامج التعليمية التي يدعمها المجلس بغض النظر عن ما يميزهم من اختلافات في نوع الجنس والخلفية والقدرات، وأن يكونوا آمنين جسدياً وعاطفياً، وذلك حتى يتمكنوا من التعلم والازدهار.

تشمل مناحي العمل النموذجية توفير مرافق تعلُّم آمنة وسهلة المنافذ، وتدريب الطاقم التعليمي حول تحصين الأطفال وحمايتهم من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والدعم النفسي الاجتماعي وتدريب المعلمين حول المنهج الجامع، والخطوات اللازمة لمواجهة العوائق أمام الحصول على التعليم بالنسبة للفتيات والشابات، والأطفال والشباب ذوي الإعاقات وغيرهم من الفئات المُهمَّشة.

© NRC / Ingrid Prestetun, Tanzania

التطوير المهني للمعلمين

تؤكد وثيقة "السياسة البرامجية للمجلس" على أن المعلمين هم عنصر أساسي لتحقيق التعليم الجيد؛ والمعلمون هم أيضاً محرك أساسي في تأمين بيئات تعلُّم آمنة وجامعة. وبناءً عليه فإن تطوير وإدارة المعلمين هي مجالات هامة ينبغي التركيز عليها. يجب أن يُعيَّن المعلمون عبر عملية منصفة وشفافة وأن يتلقوا الأجر والإشراف الملائمين.

في الأوضاع المصاحبة للنزاعات والأزمات فإن لا خيار لدى المجلس سوى توظيف المعلمين غير المؤهلين. لذلك، فإننا بحاجة لتكريس الإمكانات في مجال تطوير الكفاءات المتخصصة والمتفرغة لتنفيذ برامج التطوير المهني المستمر للمعلمين. وهذا يعني الانتقال من نموذج التدريب التسلسلي، القصير المدى والقائم على ورش العمل، إلى برامج طويلة المدى تمنح المعلمين التدريب المتواصل وتوفر لهم الدعم الخاص بالصف الدراسي، وذلك من أجل تسهيل إحداث التغييرات على طريقة ممارستهم المهنية. يجب أن تتواءم الممارسات الخاصة بإدارة المعلمين وتطويرهم المهني مع الشركاء وأن تتوافق مع النُظُم المحلية حيثما أمكن.

المُخرَج الاستراتيجي لهذا الأساس هو تسليح المعلمين بالمهارات والمعارف والأساليب ليكونوا وسطاء تعلم ناجعين من خلال التطوير المهني المستمر للمعلمين باستخدام المدربين المؤهلين للمعلمين، والتعلم المتبادل بين الأقران، والإرشاد.

تشمل مناحي العمل النموذجية تدعيم السياسات والعمليات الخاصة بتوظيف المعلمين والإشراف عليهم، وتكريس الإمكانات والجهود في مجال تطوير المعلمين ضمن فرق التعليم التابعة للمجلس، وتطوير برامج التطوير المستمر للمعلمين، وإشراك المؤسسات المحلية الخاصة بتعليم المعلمين أو العمل بالمناهج المتوائمة المشتركة بين المنظمات حيثما أمكن.

© NRC / Wissam Nassar, Palestine

الأساس الثالث

التأثير في السياسة والممارسة

يمر الأطفال والشباب المُهجَّرون بالعديد من العوائق التي تحول دون حصولهم على التعليم أو انتفاعهم بالكامل من تعليم يتلاءم مع احتياجاتهم. وإلى جانب قيام المجلس بالتصدي لهذه العوائق من خلال البرامج، فإنه يقوم بمناصرة السُبُل المحلية والإقليمية والدولية لتدعيم السياسات والممارسات. وكما هو مبين في "وثيقة السياسة البرامجية للمجلس"، فإن هذه المناصرة تستند إلى المعلومات والحقائق المستقاة من برامجنا وعملنا مع المنتفعين.

المُخرَج الاستراتيجي لهذا الأساس هو أن تتلاءم السياسة المحلية والقُطرية والدولية والأولويات الاستراتيجية مع احتياجات المنتفعين من برامجنا.

يشمل التأثير في السياسة والممارسة ثلاثة مسارات عمل رئيسية: أولاً، العمل مع السلطات؛ وثانياً، التنسيق بين المنظمات؛ وثالثاً، العمل الخارجي مع الجهات الفاعلة الأخرى في مجال التعليم (كالجامعات والجهات المانحة، إلخ). عادة ما يجري السير في جميع المسارات الثلاثة على مستويات مختلفة، من المستوى المحلي إلى الدولي، وهي تجمع كلاً من صنَّاع السياسات، والجهات المانحة، والعاملين والباحثين في مجال التعليم.

تشمل مناحي العمل النموذجية التنسيق والعمل الفني المشترك مع السلطات المحلية، وإعارة موظفي المجلس للعمل لدى وزارات التعليم، والمشاركة في كل من "مجموعة التعليم (Education Cluster)" و"الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE)" وغيرها من مجموعات العمل الفنية، وتطوير خطاب مبني على الحقائق لمناصرة وإيصال القضايا الرئيسية بغية ترويجه ونشره في المنتديات المحلية والإقليمية والدولية، والعمل المشترك مع معاهد البحوث من أجل توفير منهج برامجي مبني على الحقائق.

الأساس الرابع

© NRC / Karl Schembri, Syria

الخبرة التعليمية

وفقاً لوثيقة "السياسة البرامجية للمجلس" فإن الخبرة الفنية الراسخة والمعرفة الخاصة بمجال العمل تشكلان الركيزة الأساسية لبرامج المجلس، التي تهدف إلى تحقيق أعلى درجات الجودة الممكنة. وحتى نكون جهة فاعلة ذات سبق في مجال التعليم في الصراعات والأزمات، ونلبي طموحات هذه الاستراتيجية، فإن ذلك يتطلب التعيين المُوجَّه نحو فئات معينة من الموظفين والتطوير المستمر للخبرات المطلوبة.

مع أن جميع برامجنا يجب أن تكون مبنية على تحليل سليم للاحتياجات المحلية، فإن الاستراتيجية الجديدة للتعليم للأعوام من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠ تستشرف نهجاً خاصاً بالمجلس في تنفيذ برامج التعليم يكون أكثر تماسكاً وانسجاماً. وهو ما سيجري ترسيخه عبر مجموعة من الوثائق العامة والإرشادات والأدوات، التي سوف تشكل موارد أساسية لجميع العاملين في طواقم التعليم. وسوف نضمن من خلال المستوى المُحسَّن لإدارة المعرفة أن تكون الموارد والخبرات المتوافرة في بلدان مختلفة متاحة دون مُعوِّقات وأن يجري الانتفاع منها، وهو ما يؤدي إلى تشجيع التعلُّم المتبادل بين الأقران. ومع إدراكنا للتحديات التي تواجه التدريبات التسلسلية فإن الغاية التي نبتغيها هي استثمار فرص التعلُّم البديلة وكل من المتابعة والدعم المُمَنْهَجين لمساعدة جميع طواقم التعليم في تطوير وتنفيذ برامج التعليم الجيدة بشكل يسير.

المُخرَج الاستراتيجي لهذا الأساس هو أن تتوافر لدى موظفي برنامج التعليم التابع للمجلس ما يلزم من الخبرة الخاصة ببرامج التعليم الآمنة ذات الجودة، وأن يدأبوا باستمرار على تعميق ما لديهم من المعرفة والمهارات.

تشمل مناحي العمل النموذجية تطوير الإرشادات الفنية والأدوات اللازمة لدعم تنفيذ هذه الاستراتيجية، وإنشاء مكتبة تعليمية تعتمد على نظام (Office 365)، وتطوير مسار مُمَنْهَج للاتصالات الداخلية بين المستويات القُطرية والإقليمية والمكتب الرئيسي، وتحديد نماذج فعَّالة لتطوير القدرات الخاصة بإطلاق البرامج، والتعيين المُوجَّه نحو الموظفين ذوي الخبرات المتخصصة، وحزمة خاصة بالدورات التعريفية بالتعليم.

٥ الأساليب البرامجية

الأسلوب البرامجي الأول

© NRC / Tiril Skarstein, Central African Republic

تكاملية البرامج

تدعم وثيقة "السياسة البرامجية للمجلس" تطبيق منهج متكامل يشمل جميع الاختصاصات الأساسية، كون ذلك هو ما يضمن فعلياً حماية الأفراد والأسر والمجتمعات، وتلقيهم المساعدات الملائمة، وتمتعهم بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية. وبناءً عليه، تُعرَّف تكاملية البرامج على أنها القيام عن قصد بالجمع بين منحيين مختلفين أو أكثر من مناحي العمل التي يرتبط كل واحد منها باختصاص معين وذلك للارتقاء بمستوى مُخرَجات الإغاثة الإنسانية.

المُخرَج الاستراتيجي لهذا الأسلوب هو أن تعمل فرق برنامج التعليم بالتشارك مع الاختصاصات الأساسية الأخرى للمجلس بهدف تخطي الحواجز القائمة أمام التعليم وتأمين خدمات ذات مستوى عالٍ من الجودة والأمان.

تشمل المجالات الرئيسية للعمل المشترك بين مختلف مجالات الاختصاص:

- العمل سوياً بين كل من برنامج "المعلومات والاستشارات والمساعدة القانونية" وبرنامج "التعليم" لتحديد ومعالجة المتطلبات المتعلقة بالوثائق الثبوتية المدنية التي تشكل عوائق أمام الحصول على التعليم والامتحانات والخدمات الأخرى.
- العمل سوياً بين طواقم عمل برنامج "سبل كسب المعيشة والأمن الغذائي" وبرنامج "التعليم" في مجال توفير الغذاء للمدارس والبرامج الخاصة بالحدائق المدرسية، والعمل المشترك بين البرنامجين بهدف تأمين مستوى مُحسَّن من فرص كسب المعيشة لخريجي برامج الشباب والتعليم والدورات التدريبية.
- العمل المشترك بين برنامجي "الإيواء" و"التعليم" هو أمر أساسي من أجل تحقيق إنشاءات وإصلاحات للمدارس بحيث تكون آمنة وسهلة المنافذ سعياً لتوفير بيئات تعلُّم مُحفِّزة.
- يقوم كل من برنامج "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" وبرنامج "التعليم" بالعمل معاً على تأمين حصول جميع الطلاب والمعلمين على مرافق للمياه والصرف الصحي في المدارس تمتاز بالأمان وجهوزية الاستخدام وتليق بالكرامة الإنسانية، كما يقوم البرنامجان عند الضرورة بإجراء أنشطة تكميلية للتثقيف بالنظافة الصحية.

©NRC/FatumaAbdullahi, Kenya

الأسلوب البرامجي الثاني

مناحي العمل التعليمية القائمة على النقد

إن تطبيق مناحي العمل القائمة على النقد هو بالنسبة للمجلس مجال ذو أولوية لتطوير البرامج. ولدينا أصلاً خبرة جيدة باستخدام النقد لتعزيز الحصول على التعليم، رغم وجود إمكانية للبرامج الأخرى لجعل المكون النقدي جزءاً من برامجها، سواء من خلال النقد المشروط، أو المِنَح الممنوحة للمؤسسات، أو تخصيص البرامج غير المعقدة لما يتعلق بالمساعدات النقدية المتعددة الغايات بهدف تعزيز الحصول على التعليم.

المُخرَج الاستراتيجي لهذا الأسلوب هو أن يصبح المكون النقدي جزءاً من البرامج التعليمية للمجلس عندما يتناسب ذلك مع السياق والاحتياجات وأوضاع السوق.

تشمل مناحي العمل النموذجية تطوير النقد في الإرشادات التعليمية، وتخصيص الأنشطة لرفع مستوى كفاءة موظفي المجلس في مجال البرامج النقدية، وتضمين المكونات النقدية في العروض والمشاريع.

الأسلوب البرامجي الثالث

تكنولوجيا التعليم

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً متنامي الأهمية في توفير التعليم في الصراعات والأزمات. ونتيجة لعدم انتظام أعداد كبيرة من الأطفال والشباب في المدارس، وعدم مضمونية الحصول على التعليم، فإن الطرق التقليدية للاستجابة للتعليم لا ترقى دائماً للمستوى الملائم. إن هنالك حاجة ملحة لتطوير أساليب تتصف بالابتكارية والمرونة والتنقل المكاني من أجل توفير وتحسين التعليم في أوضاع الأزمات. يمكن لتكنولوجيا التعليم أن توفر الحصول على التعليم وتنتج مخرجات تعلُّم أفضل في الحالات التي يفتقر فيها المعلمون للكفاءة والخبرة. سوف يسعى المجلس إلى توسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال هذه الفترة الاستراتيجية، وذلك عندما تتناسب المنفعة المتحققة مع التكلفة المخصصة وعندما ينتج عن ذلك زيادة في مستوى الانتظام التعليمي والجودة والجدوى التعليمية للمهارات المُدرَّسة. سوف نقوم بذلك من خلال الشراكة مع جهات أخرى حيثما يكون ذلك مناسباً.

المُخرَج الاستراتيجي لهذا الأسلوب هو أن يتوافر للأطفال والشباب، بمن فيهم أولئك الذين يقطنون في مناطق يصعب الوصول إليها، مستوى أفضل من الحصول على التعليم ومخرجات تعلم مُحسَّنة.

تشمل مناحي العمل النموذجية رقمنة القصص المحلية، وتطوير استجابة تعليمية للمرحلة الأولى تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ورقمنة منصة للتعلُّم الذاتي، وإتاحة تكنولوجيا التعليم أمام الأشخاص ذوي الإعاقات، وتطوير المهارات الأساسية والمتقدمة في تكنولوجيا المعلومات، والعمل بمنهجيات التعلُّم المختلطة إلى جانب دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البرامج الأساسية.

٦ الخطوات الأمامية

سوف تُتبَع الاستراتيجية العالمية للتعليم بسلسلة من الأوراق العامة الفنية التي تبين التفاصيل المتعلقة بكل واحد من مجالات الاستجابة الاستراتيجية والأسس والأساليب، فضلاً عن الإرشادات الفنية والأدوات اللازمة لدعم تطوير البرامج. سوف تجري مراجعة المؤشرات الإلزامية الخاصة بالمجلس خلال عام ٢٠١٩ من أجل تسهيل قياس التقدم المُحرَز نحو تحقيق المخرجات الاستراتيجية.

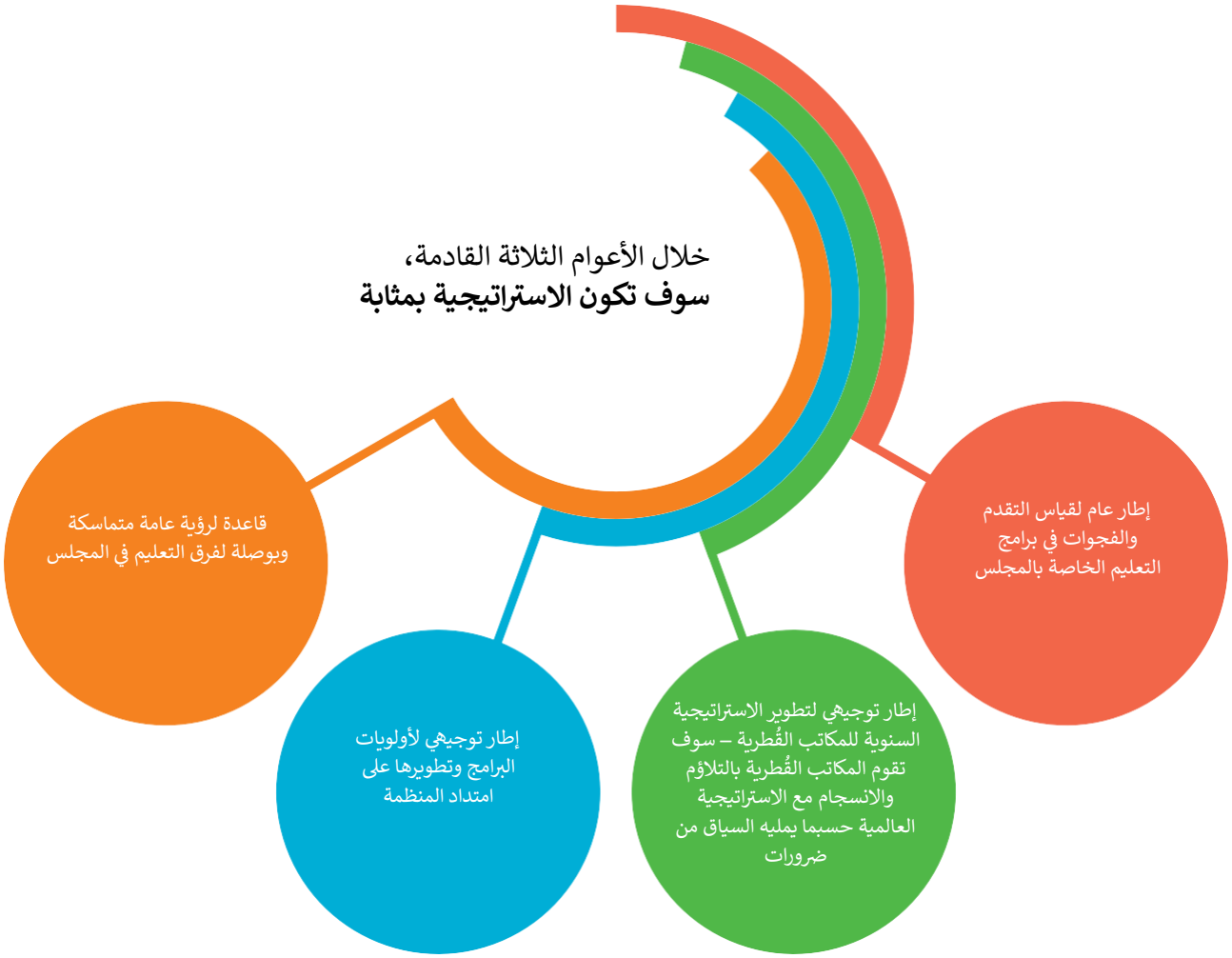

© NRC / Tom Peyre-Costa, Iraq

© NRC / Christian Jepsen, South Sudan

NORWEGIAN
REFUGEE COUNCIL